

الفرصة 31

كيف نستطيع مساءلة الشركات بسرعة أكبر؟

بيانات على مدار الساعة

إعداد تقارير عامة آتية مؤتمتة عن الأثر المالي والبيئي والاجتماعي للشركة والقيمة التي تنتجها

الواقع اليوم

تفصح الشركات عادةً عن أثرها المالي، ويطلب المستثمرون الشركات اليوم بالكشف عن الممارسات والأهداف البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات الأساسية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.³¹²

وتهدف مراقبة الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والإبلاغ عنها إلى تقليل المخاطر وتعزيز إنتاج القيمة³¹³ وخفض التكلفة وزيادة إنتاجية الموظفين والاحتفاظ بهم.³¹⁴

وكشفت المبادرة العالمية للتقارير في العام 2019 أن 93% من أكبر شركات العالم من ناحية الإيرادات أفصحت عن أداء الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات³¹⁵. وتزداد مطالبة المستثمرين للشركات بالإفصاح عن الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات التي تحدد العوامل والأهداف المهمة للشركة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية على المدى القصير والمتوسط والطويل.³¹⁶

وُتوقع أن تصل قيمة الأصول التي تتضمن إفصاحاً عن الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات إلى 53 تريليون دولار عالمياً بحلول العام 2025، أي ما يمثل أكثر من ثلث إجمالي الأصول الخاضعة للإدارة والتي تبلغ قيمتها 140.5 تريليون دولار.³¹⁷ وتقدم وكالات التصنيف الائتماني والمحللون الماليون مثل إس أند بي³¹⁸ وفيتش وناسداك³¹⁹ وبلومبرج وإم إس سي آي وريفينيتيف³²⁰ عروضاً وخدمات لتقييم مقاييس الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وإعداد تقارير عنها.³²¹



ومراقبة الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والإفصاح عنها عمليتان معقدتان. وإن كان بإمكان الشركات والحكومات الوصول إلى البيانات اللازمة، فهذا لا يضمن استخدام البرامج التي تدعم أساليب جمع البيانات وتحليلها وإعداد التقارير التي توضح تأثيرها الكامل المتعلق بالحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات.

ولا تكفي مراعاة الأنشطة الأساسية للشركة، إذ يجب قياس أنشطة الجهات الخارجية المرتبطة بها، والتي قد تنتج 70% من البصمة الكربونية للشركة³²². وبحث منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مجال الإفصاح البيئي من الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات ولاحظت أن النتائج البيئية لا تتوافق مع التعرض الفعلي لانبعاثات الكربون الحالية، والتي يصعب تفسيرها لتعدد المقاييس المرتبطة بالعوامل البيئية وتنوعها.³²³

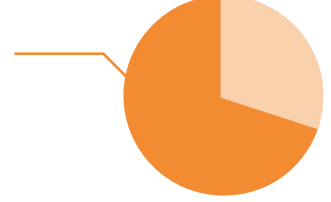
وحدد المنتدى الاقتصادي العالمي وشركات المحاسبة «الأربع الكبرى» (ديلويت توش توهوماتسو وإرنست أند يونغ وكيه بي إم جي وبراييس ووترهاوس كوبرز) 21 مقياساً أساسياً و34 مقياساً وإقراراً مفصلاً،³²⁴ وكانت خطوة مهمة لتطوير مقاييس وأطر مشتركة للحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات، وتبنتها أكثر من 50 شركة.³²⁵ وأعلن إنشاء مجلس معايير الاستدامة الدولية في مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرين لتغير المناخ، لتطوير معايير متسقة وموثوق بها عالمياً.³²⁶



الجهات الخارجية قد تنتج

70%

من البصمة الكربونية للشركة



الفرصة المستقبلية

قد يتيح الوصول إلى البيانات التي نستطيع تتبعها على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع بنطاق 360 درجة للشركات الإفصاح عن أدائها المرتبط بالممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات وأثرها بصورة آنية، وتقديم معلومات تتجاوز حجم أعمالها التجارية وأرباحها. وسيكون للمستثمرين وصناع القرار والمنظمين سلطة الإشراف الكامل على أنشطة الشركة، وسيكون بإمكانهم إسناد تكاليف عوامل الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات إلى مصدرها.

وتوفر التقارير الآنية أو «البيانات السريعة» للمستثمرين تحديثات منتظمة عن الأداء بصورة أفضل من النتائج ربع السنوية. ومثلاً، قد تظهر بيانات المبيعات اليومية أو الأسبوعية اتجاهات عوائد تجار التجزئة. وقد تُظهر بيانات الإنتاجية أساليب استجابة الشركات المصنعة للطلب وتعطي إنذارات مبكرة بالنقص أو الفوائض. وقد يسهم تقديم تقارير بعمليات الاستحواذ أو التجريد في الوقت المحدد في توقع تغيرات تقدير قيمة الأعمال التجارية.

المخاطر

تشمل المخاطر التلف المتعمد أو العرضي للبيانات، ما يؤدي إلى تقارير مغلوبة، ويسفر عن عواقب مالية، مثل التغيرات غير المتوقعة في أسعار الأسهم.

الفوائد

تسهم تقارير «الحصيلة الثلاثية» الآنية في تحديد قرارات الشركات وتوليد حوافز جديدة لزيادة الكفاءة والحد من العوامل الخارجية السلبية، ومنها استنفاد الموارد والتلوث. وترفع الشفافية مستويات الثقة في الأعمال لدى الموظفين والمستهلكين، ما يشجع استمرار الشركات ومكافأة أصحاب التأثيرات الإيجابية. وسيتحسن تخصيص الموارد والنتائج المجتمعية والمالية، ما سيزيد أرباح الشركات ويحقق الرخاء والسعادة.

